

(١) اناشيد كتبت في القرن الاول قبل المسيح من نظم شاعرة لعلمها كورنا معلمة بندار  
وعلى الجانب الآخر من ذلك البردي مقاطع كثيرة من نظم الشعراء ليونيدس وانتيبار  
وامتناس وكلها جديدة لم تعرف لهم قبلاً  
(٢) محاوره فلسفية بين الطاغية نيسراتس وبرينفور وصولون وغيرهم من المشاهير  
(٣) بردي من القرن الثاني فيه ابتدالات لالهة ذكرت اوصافها وقيل انها كانت معبودة  
في مصر وفي كل المسكونة وعلى الجانب الآخر من هذا البردي وصف علاج شاعر استنبطه  
امپوتروهر بمثابة اله الطب عند اليونان  
ومن رأي الكاتيين ان تلال الهنسي لا تنقب كلها في اقل من ثلاث سنوات ولا بدمن  
ان يكشف فيها كثير من الكنوز العتيقة نسي ان تهتم الحكومة بحفظها من ايدي المتلفين  
الى ان تصل اليها ايدي العلماء المدققين

## شرح الاحكام الشرعية

### في الاحوال الشخصية

الشريعة الاسلامية واسمة النطاق كثيرة التروع دقيقة الاختلافات صعبة المثال لوجود  
اصولها متفرقة في كتب القوم ولشعب المذاهب فيها. وقد قضى الطلاب قرونًا عديدة يستقونها  
من المصنفات الكبيرة كابين عابدين والبحر والنهر والزياي وغيرها مما يستغرق نصفه السنين  
الطوال ناهيك عن دروسه بامعان ودقة حتى خطر للمرحوم قدرتي باننا ان يجري فيها مجرى  
الغريبين في كتبهم القانونية فجمع الاحكام الشرعية المختصة بالاحوال الصحية والمعاملات  
ورتبها في مواد لسهولة حفظها ومراجعتها . والكتاب الذي امامنا هو الجزء الاول من شرح  
لكتاب المرحوم قدرتي باننا المسمى بالاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية وضعه حضرة العالم  
المحقق الشيخ محمد زيد الاياني مدرس الشريعة الاسلامية في مدرسة الحقوق الخديوية تونسي  
فيه تقريب هذه الاحكام من الطلبة مقتصرًا على ما تم معرفته للطلاب والخامس فجاء وافياً  
بالفرض لاغنى عنه للثقلين بهذا الفن الجليل

وقد سلك الشارح افضل الطرق في تخيص اقوال الائمة مخنارًا الاظهر منها او ما كان  
اكثر موافقة للعصر الحاضر ولاسماد العباد اذ ان الشرائع وضعت لراحة الانسان لا لتكون  
حجر عثرة في سبيله . وامثلة ذلك في الكتاب كثيرة منها انكاره رأي القائلين ان الاصل

في الطلاق الاباحة فانه ندد اقوالهم مستشهداً بالقرآن الكريم والاحاديث النبوية مثبتاً ان الطلاق كفران للتمتع وقطع للثروة والرحمة التي جعلها الله تعالى بين الرجل وزوجته وان الشريعة لم تجع الا في احوال خصوصية لا يجوز التوسع فيها فانه امر كبير لا يجب ان يقدم عليه الانسان اذا امكنه الفاؤه وانما اضطر الشارع الى السماح به دفعا لشر اكبر منه وعلى ذلك الحديث "ابنض الحلال الى الله تعالى الطلاق"

وفي كلامه عن طلاق المكره وللخطيء والناسي خالف الامام ابا حنيفة وقال يذهب القائلين بعدم وقوعه لا سباب قوية لا سبيل لرداء. وقال ايضا باظهرية مذهب القائلين بعدم وقوع طلاق الكران ولو سكر يحظور فالقائلون بوقوعه يبنون رأيهم على كون عقله قد زال بسبب معصية فلذلك يقع الطلاق عقاباً له. وقد رد عليهم الشارع بقوله "والظاهر عدم وقوع طلاق الكران ولو سكر يحظور لان الطلاق ليس عقاباً له فقط بل يترتب عليه قطع الزواج المترتبة عليه المصالح الدينية والدينية والاضرار بالزوجة واولادها منه وبأهلها فلو اوفقنا طلاق الكران لعاقبنا غير المذنب ممن ذكر وهو غير جائز فلا يعاقب الا الكران وعقابه يكون بالحد لينزجر عن مثل هذا ويعتبر غيره"

وقد خالف الشارع مذهب الذين يقولون ان نفقة طعام الزوجة تقدر "بقدر حال الزوجين يساراً واعساراً فان كانا موسرين فنفقة اليسار وان كانا معسرين فنفقة الاعسار وان كانا مختلفين حالاً فنفقة الوسط فلو كان الزوج هو الفقير لا يخاطب الا بقدر وسعه والباقي دين عليه الى الميسرة" فان في الحكم الاخير من هذه المادة غيباً عظيماً على الزوج. وقد اوضح الشارع ان الاظهر هو رأي القائلين بان النفقة تقدر بحسب حال الزوج وحده فلا يكلف الا بقدر طاقته واستشهد على ذلك بالآية "لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً الا ما آتاهما سيجعل الله بعد عسر يسراً" وهذا الرأي فضلاً عن مطابقته لنص الآية فانه اقرب الى العدل والانصاف

ومن المسائل التي اختلف العلماء فيها سقوط نفقة المرأة التي تمتنع عن السفر مع زوجها فقال بعضهم انه اذا كان السفر مسافة قصر فاكتر لم تسقط نفقتها وانفق غيرهم بخلاف ذلك. وقد جاء رأي الشارع في هذه المسألة موافقاً للعصر الحاضر الذي كثرت فيه الاسفار وسهلت فيه المواصلات بين الاقطار فانه قال - بشيوع الامر الى القاضي الذي يستثنى فيه وعدم الاخذ بواحد من الاقوال على الاطلاق فان الزوج قد يكون غير مأمون ويريد ابعاد زوجته عن أهلها بقصد الاضرار بها فعلى المفتي ان لا يفتيه بقهرها على الانتقال معه ثم قد

يكون الزوج من مستغدي الحكومة وتأميره الحكومة بالانتقال الى مكان آخر على زوجته ان تبعه . وخلاصة القول ان الثرى بانتقال الزوجة او بعدم انتقالها لا تتوقف على مسافة السفر بل على كون الزوجة في امن من جهة الزوج

وقد اختلف واضع القانون المدني الفرنسي في هذه المسألة فانضم نابليون الى القائلين بوجوب انتقال الزوجة مع زوجها لان الزوجية تربط الزوجين في السراء والضراء وجميع احوال الحياة ابنا وجدا وهذا هو المبدأ الذي بنيت عليه النقرة الاولى من المادة ٢١٤ من القانون المدني الفرنسي التي تعربها "على المرأة ان تسكن مع زوجها وان تبعه الى اي محل يراه موافقا لسكانه"

وفي الكتاب امور كثيرة من هذا القبيل تدل على تدقيق حضرة الشارح وسعة اطلاعه . وطريقته في تفسير الاحكام العويصة حسنة سهلة المآخذ فانها تجر غوامضها وتغريها من فهم القارئ . فتنتي لهذا الكتاب الابال الذي يستحقه وتنتي على مؤلفه لاجوانه طالبي الحقوق بهذا الكتاب النفيس

نسيم يرباري

## الراديوم

اصبح هذا النصر الشغل الشاغل لعلماء الطبيعة ومن لهم مشاركة فيها حتى الجرائد السياسية والمجلات الادبية لا تنفك عن ذكره واستقصاء اخباره لانه كشف للعلماء اسراراً خافية وظهر لهم بمظهر يخالف ما الفوه من نواميس الطبيعة واي مخالفة اشد من ان تضع جسماً في الجمد فيذيبه ولا يبرد مثله وتضعه امام بعض الاجسام فيجعلها تنير في الظلام من غير ان ينبعث منه نور منظور. هذا شأن الراديوم فانه يوضع في الثلج فيذيبه ولا يبرد مثله وبوضع امام حجر من الماس في الظلام فينير الماس كأنه عكس النور من جسم منير

وقد ذكرنا في الجزء الماضي ان الاشعة التي تتولد من لراديوم على ثلاثة انواع سميت باسماء الاحرف الثلاثة الاول من حروف الهجاء اليونانية . النوع الاول منها ذرات صغيرة تندفع من الراديوم بتنف شديد وتطير بسرعة فائقة . والنوع الثاني مثل المجاري السلية المتولدة عند القطب السلي في البطرية الكهربائية او عند القطب السليبي في انايب كروكس وهي اوضح الاشعة المتولدة من الراديوم وأكثرها نفعا على ما يظهر حتى الآن وهي التي تجعل بعض الاجسام ينير في الظلام وتؤثر في الواح التصوير الشمسي ولولمعد ان تحرق لوحاً من الحديد